العلاقة البيداغوجية في النشاط البدني الرياضي التربوي في ظل تطورات ورهانات ظاهرة العولمة

من إعداد:

أ. حرز الله حوداشي

جامعة الاغواط

ملخص:

ظل الثورة الرقمية تتعرض العلاقة التربوية لمزيد من الرجات وتزداد تعقيدا حيث تتسع مساحة ما هو مضمر ومجهول فيها ويصبح تدبيرها تحديا مزمنا للمدرسين الذين باتوا يطرحون نفس الأسئلة : ماذا حدث لهؤلاء التلاميذ ؟ وقليل منهم من يكمل طرح السؤال كالتالي : ماذا يحدث لهم قبل أن يدخلوا إلى القسم وماذا يحدث لي كأستاذ يحافظ على نمطيته البيداغوجية ورتابة أدائه المهني ،بينما المتعلم الناشئ ينام ويستيقظ كل يوم على أسئلة جديدة حارقة لايجد لها جواب من أستاذه الذي لايهمه أن يعرف حاجات تلميذه... ؟

إن معرفة ذلك مهم جدا لأنه قد يكون العامل الحاسم في نوعية العلاقة التي تربطنا مع التلاميذ.الشيئ الذي يدعو باستمرار إلى تجديد وتغيير أدوار كل من المدرس والمتعلم من أجل الحفاظ على مساحة آمنة للعمل المشترك داخل الفصل الدراسي ،تتجلى عبر إرساء علاقة بيداغوجية ايجابية يؤطرها الرضا والقبول والثقة المتبادلة بين المدرس والتلميذ .إن جودة العلاقات التربوية و البيداغوجية المبنية على هذا الأساس سرعان ما تترجم إلى جودة في التعلمات على مستوى اكتساب المعارف والمهارات والقيم مما يعني مساعدة المتعلم خاصة في المدرسة الإبتدائية على اكتساب الكفايات الضرورية لمتابعة مساره الدراسي اللاحق بنجاح.

Abstract:

With the digital revolution is under the educational relationship for more tremors and increasingly complex where space can accommodate what is implied and the unknown becomes manageable chronic challenge for teachers who are asking the same questions: What happened to these students? And few of them completes asking the question as follows: What happens to them before they enter into the department and what happens to me as a professor maintains a model of pedagogical and monotonous vocational his performance, while the learner emerging sleep and wake up every day new questions incendiary Egged her answer from the teacher who does not give attention to know the needs of disciple ...?

Knowing this is very important because it may be a decisive factor in the quality of the relationship we have with students. Which calls constantly to renew and change the roles of teacher and learner in order to maintain a safe space for joint work in the classroom, manifested through the establishment of a pedagogical relationship positive distinguishes satisfaction and acceptance and mutual trust between the teacher and the pupil. The quality of the educational relations and pedagogical built on this basis soon what translate into quality learning at the level of knowledge, skills and values, which means help in a private elementary school to acquire the necessary skills to follow the path the subsequent academic success of each learner.

مقدمة:

لقد ارتبطت التربية بالإنسان، فهو الهدف وهو النتيجة للعملية التربوية، وهو القائم بها والمنفذ لها، وهذه التربية بطرائقها ووسائلها متغيرة متجددة حسب العصور والمراحل التاريخية، بل إن عامل التغير في المجتمعات هو التربية، وهي نتيجة أيضا لهذا التغير وما يتطلبه من إعداد الأفراد لتقبل هذا التغيير، وأمتنا التي تسعى إلى هذا التغيير في إطار مبادئها الثابتة المستمدة من الوحي، لا بد أن تنطلق من قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) (الرعد: الآية11).

تجعل التصورات الكلاسيكية من الممارسة التربوية في مختلف تجلياتها صمام أمان الضبط والمحافظة الاجتماعية، باعتبارها موجهة نحو إنتاج وإعادة إنتاج القيم والرموز عن طريق نقلها بشكل أمين للأجيال المتعاقبة. وهدفها أن تثير لدى المتلقي وتنمي عنده طائفة من الأحوال الجسدية والفكرية والخلقية التي يتطلبها منه المجتمع السياسي في جملته، وتتطلبها البيئة الخاصة التي يعد لها بوجه خاص، ولعل هذا أبلغ تجلٍّ لهذه السيرورة في اصطلاحات العلوم الإنسانية والاجتماعية هو ما يمكن اختزاله في مفهوم التنشئة الاجتماعية (socialisation) باعتبارها منظومة الأوليات التي تمكن الفرد على مدى حياته من تعلم واستبطان القيم الاجتماعية الثقافية السائدة في وسطه الاجتماعي. بهذا المعنى يمكن تصورها كمنظومة عمليات يعتمدها المجتمع في نقل ثقافته، بما تنطوي عليه هذه الثقافة من مفاهيم وقيم وعادات وتقاليد إلى أفراده ... إنها العملية التي يتم من خلالها دمج الفرد في المجتمع والمجتمع في الفرد. وفقاً لمختلف هذه التحديدات تتباين التربية من مجتمع لآخر بتباين النماذج الثقافية والرموز والقيم التي يستهدف كل مجتمع ضمان استمرارها من خلال السهر على تمريرها للأجيال اللاحقة، إلا أنها لا تعدو أن تكون انعكاساً لأساليب السلطة الموظفة في المجتمع وفي مؤسساته، لهذا السبب يتم الرهان في أجرأة غايات وأهداف العملية التربوية على المؤسسات التربوية التقليدية الممتدة من المدرسة إلى الأسرة باعتبارهما مؤسستين اجتماعيتين إدماجيتين تتمحور أهميتهما في المحافظة على الموروث الثقافي والاجتماعي وإعادة إنتاجه بما يضمن عملية الإدماج هاته على المستويين سابقي الذكر: إدماج

الفرد في المجتمع وإدماج ثقافة المجتمع في الفرد، غير أن حالة الانفلات الهائل للثورة المعلوماتية وتأثيراتها الجمة على الأفراد والجماعات، بل وعلى الدول نفسها من شأنه أن يطرح أكثر من سؤال حول الهوامش المتاحة لهذه المؤسسات التقليدية في القيام بعملية الإنتاج وإعادة الإنتاج هذه، وبخاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار طبيعة خطاب هذه المؤسسات الأقرب ميلاً إلى المحافظة والأكثر ارتباطاً بالقهر والإكراه، في مقابل الخطاب السمعي البصري الذي يراهن على آخر تقنيات التأثير، وبخاصة أن المشروع الغربي في عصر العولمة قد أصبح في عهدة الإمبراطوريات السمعية البصرية، بما تملكه من نفوذ وإمكانات وسلطة تمكنها من تقديم مادتها الإعلامية للمتلقي في قالب مشوق يجلب الانتباه عبر تكنولوجيا الإثارة والتشويق، ويقارب عتبة المتعة ومعها يبلغ خطابه الأيديولوجي وأهدافه الاستهلاكية، ويسهم في وأد حاسة النقد لدى المتلقي الذي يصبح قابلاً لتمرير وتلقي جميع القيم والمواقف السلوكية دون اعتراض عقلي أو معاداة نفسية. الشيء الذي يجعل المعركة محسومة سلفاً لصالح الخطاب الإعلامي القادم من ما وراء البحار، محملاً بأبطال ورموز جديدة تعيد تشكيل مخيلة المشاهد بدءاً بعارضات الأزياء ونجوم الكرة، وصولاً إلى رموز الفن والسينما والأعمال والألبسة والأطعمة وأنماط السلوك والمفردات اللغوية.

1-الإشكالية:

ثمة تساؤلات كثيرة تدور في أذهان المتابعين والمهتمين بالشأن التربوي والتعليمي في كثير من بلدان العالم، لاسيما في الوطن العربي، فيما يتعلق بمدخلات النظم التربوية ومخرجاتها، ومدى مواكبتها للعصر الحديث، مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصية البلدان العربية.

تعتبر المناهج التربوية العربية من المناهج الكلاسيكية والتقليدية على الرغم من كل عمليات الإصلاح والتجديد الآني غير المعتمدة على رؤى مستقبلية تمتد إلى عقدين من الزمن على الأقل. من هنا تنحو مناهجنا التعليمية إلى النزعة الماضوية التي لا تتماشى مع احتياجات الفرد والمجتمع والتحديات الحالية وامتداداتها المستقبلية. وفي الحقيقة، إن المناهج التربوية العربية بشكل عام لا تعدو كونها مناهج حكومية تمثل وجهة نظر السلطة الحاكمة المرتبطة بكثير م

الاتفاقيات والبروتوكولات مع دول المركز، التي تسعى دوماً لنيل رضاها من أجل إضفاء الشرعية على نظامها الحاكم، وفي الوقت نفسه، ذهبت بعض الدول إلى تبني مناهج تربوية غريبة عن محيطها الاجتماعي كالمناهج الأمريكية مثلاً التي يعترف أصحابها بأنها مناهج رجعية ومتخلفة أمام المناهج اليابانية، هذا لا يعني تنكرنا لكل ما هو غير عربي، لأنه غير عربي، بل لأن تلك المناهج بتنظيمها وفلسفتها ومحتواها على درجة من الاغتراب والعزلة، إضافة إلى أنها بنيت على أسس اجتماعية وثقافية ونفسية غربية لا تتفق مع خصوصيات مجتمعاتنا العربية واحتياجات أفرادها، من هنا لا بد لنا كتربويين عرب وجزائريين أن نبني مناهجنا التربوية من صلب ثقافتنا العربية الإسلامية الجزائرية، ووفق معايير خاصة تأخذ بعين الاعتبار حركة الواقع وتطوره.

لكن بالنظر لما يعترض الفرد من مشكلات في ظل هذا العالم الديناميكي سريع التطور، وجب البحث في مدى تطبيق هذه المعلومات في الحياة اليومية والعملية وقدرتها على حل هذه المشاكل. ومن التساؤلات التي وجب علينا طرحها:

1-التساؤل العام:

ما هي الآليات البيداغوجية للنشاط البدني الرياضي التربوي والتي من خلالها نستطيع مواجهة تحديات ورهانات ظاهرة العولمة؟

2-التساؤلات الفرعية:

2-1-ما تأثير العولمة على البعد التنظيمي من خلال سير حصة التربية البدنية والرياضية في حجرة الدرس أو الملعب؟

2-2-فيما تتمظهر تأثيرات العولمة على البعد البيداغوجي الديداكتيكي باعتبار حصة التربية البدنية والرياضية تمارس من خلال الفعل التعليمي التعلمي؟

2-3- كيف تنعكس العولمة على البعد العلائقي والتواصلي باعتبار حصة التربية البدنية والرياضية تتم بين الأستاذ من جهة وبقية أفراد القسم متمثلة في التلاميذ من جهة أخرى؟

3- فروض الدراسة:

3-1- فرضية عامة: تطلعات النظام التربوي الجزائري إلى الارتقاء أدى إلى مواكبة ظاهرة العولمة عن طريق وضع برامج للنشاط البدني الرياضي التربوي تتماشى والأساليب الحديثة للتدريس.

3-2- فرضيات جزئية:

الفرضية الجزئية الأولى:

تعتبر الإصلاحات التربوية على مستوى البرامج و المناهج إحدى أهم الآليات لمواجهة ظاهرة العولمة

الفرضية الجزئية الثانية:

ضعف التكوين الوظيفي الفعال لأساتذة التربية البدنية والرياضية وغياب البنية التحتية الضرورية في المؤسسات التعليمية المتمثلة في التكنولوجيا التربوية والعتاد البيداغوجي، مما يشكل عائقا أمام نجاح العملية التعليمية التعلمية .

الفرضية الجزئية الثالثة:

ضعف الاتصال الفعال بين التلاميذ والأستاذ أدى إلى كبت مواردهم المعرفية المختلفة وتمثلاتهم الاجتماعية وطاقاتهم الانفعالية.

4- المصطلحات و تحديد المفاهيم:

4-1-العولمة:العولمة تعني اصطباغ عالم الأرض بصبغة واحدة شاملة لجميع أقوامها وكل من يعيش فيها، وتوحيد أنشطتها الاقتصادية والاجتماعية والفكرية من غير اعتبار لاختلاف الأديان والثقافات والجنسيات والأعراق . وقد عرض الكاتب تعريفات متعددة للعولمة، ثم وصل إلى أنه ليس هناك تعريف جامع مانع لها، فهو مصطلح غامض في أذهان كثير من الناس، وقد نشأت العولمة في التسعينات بعد انهيار المعسكر الشيوعي، واستفراد أمريكا بالعالم، ولا سيما عندما طالبت أمريكا دول العالم بتوقيع اتفاقية التجارة العالمية بقصد سيطرة الشركات العابرة للقارات على الأسواق العالمية. مما يؤكد أن العولمة بثوبها الجديد أمريكية المولد والنشأة .

4-2- المناهج التربوية: -المنهاج في اللغة العربية يعني الطريق الواضح، ومتى وضحت الطريق يسهل السير، ويبلغ المسافر محجته بيسر وأمان.

-أما مصطلح منهاج فهو تعيين المسار التكويني الذي يلقى خلاله المتعلم ويواجه مجموعة من الوضعيات التعلمية أثناء دراسته ، تنظمه وتشرف عليه مؤسسة تعليمية.

4-3-العلاقة البيداغوجية:

مجموعة الهياكل و الوسائل البشرية و المادية التي أوكل إليها المجتمع تربية النشء و تتمثل في :المدرسة-المعلمين -المناهج (بأهدافها بدءا من الغايات إلى الأهداف الإجرائية) و المحتويات و التنظيم(عمليتا التعليم و التعلم) و تدابير التقويم و تكوين المعلمين و الوسائل المختلفة المرصودة للعملية التربوية.

4-3-حصة التربية البدنية و الرياضية:

إن التربية البدنية و الرياضية هي عبارة عن عملية تربوية تتم عند ممارسة أوجه النشاط البدني الرياضي ، كما تعتبر إحدى فروع التربية العامة و هي تستمد نظرياتها من العلوم المختلفة و التي ، تعمل على تكييف الفرد بما يتلاءم و حاجاته و المجتمع الذي يعيش فيه و تعمل على الارتقاء به و تطوره .

5-الدراسات السابقة و المشابهة:

في دراستنا هذه لم نجد عبر شبكة الإنترنت و كذا على مستوى البحوث و دراسات سابقة في الموضوع « اثر النظام الدولي الجديد على المنظومة التربوية من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية» وهذا بصفة المنظومة التربوية الجزائرية متأثرة لا مؤثرة ،وهذا ما جعلنا نحس بأهمية البحث تارة و خصوبته تارة أخرى و هذا ما شجعنا البحث فيه.

6-أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق مايلي:

-دراسة الواقع التربوي وعملية الإصلاح في المنظومة التربوية.

-مدى استيعاب أساتذة التربية البدنية والرياضية لإصلاح المنظومة التربوية و المنهاج الجديد.

-مدى تأثير النظام الدولي الجديد على المنظومة التربوية و حصة التربية البدنية كونها جزء من هذه المنظومة.

7- أهمية البحث:

تتدرج أهمية البحث في دراسة الواقع التربوي و إعطاء الأهمية لحصة التربية البدنية والرياضية لدراسة جميع السلبيات التي بموجبها عكس أهداف حصة التربية البدنية و الرياضية في ظل التطورات الحاصلة على المستوى الدولي والمحلي.

8- عرض الدراسة:

1- المنهج:

وفقا لطبيعة الموضوع ومشكلة البحث الذي نحن بصدد دراسته اعتمد البحث على المنهج الوصفي ويعرف هذا المنهج على أنه "عبارة عن استقصاء ينصب في ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها".

والمنهج الوصفي يقوم بجمع البيانات وتصنيفها وتبويبها ،ومحاولة تفسيرها وتحليلها من أجل القياس ومعرف أثر وتأثير العوامل على الظاهرة محل الدراسة بهدف استخلاص النتائج ومعرفة كيفية الضبط والتحكم في هذه العوامل .

ومن بحثنا الذي هو تحت أثر النظام الدولي الجديد على المنظومة التربوية من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية. هذا الذي كان لزاما علينا إتباع المنهج الوصفي دون غيره من المناهج الأخرى.

2- الدراسة الاستطلاعية :

إن تسليط الضوء على هذه الدراسة يتطلب منا التدقيق في تشخيص طبيعة هذه الظاهرة، و هذا لاختلاف في البناء الثقافي و التركيب الاجتماعي لأفراد العينة من جهة و لتعدد أبعادها من جهة أخرى.

و من اجل ضبط متغيرات البحث الحالي ضبطا دقيقا ، كان لا بد علينا من القيام بدراسة أولية ، حيث قمنا ببناء استمارة استبيان خاصة بالأساتذة و تلاميذ حيث رأيناها تقنية أساسية في تقصي الحقائق التي يتطلبها البحث الميداني، و التي بواسطتها يتضح للباحث الوجهة التي يسير عليها بدون الخروج عن الأهداف المسطرة . والغرض من الدراسة الاستطلاعية هو تحديد عينة البحث و طريقة إستيعاب العينة للأسئلة في الإستبيان.

3-متغيرات البحث:

3-1-المتغير المستقل : العولمة

3-2-المتغير التابع: العلاقة البيداغوجية

النشاط البدني الرياضي التربوي

4-مجتمع الدراسة:

4-1- العينة و طرق اختيارها

قد يضطر الباحث لإجراء بحثه على عينة محدودة العدد لا على المجتمع الأصلي بأكمله لأنه يكلف الباحث جهدا كبيرا ومضنيا من الوقت والمال.

وتعتبر مشكلة اختيار العينة من أهم المشاكل التي يصادفها الباحث كون أن كل القياسات والنتائج الذي يخرج بها تتوقف على العينة التي يختارها ويطبق دراسته عليها.

وللعينة عدة طرق في اختيارها فهناك الطريقة العشوائية والطبقية والمقصودة إلا أننا سنتطرق بالتفصيل فقط للطرقة التي استخدمناها في بحثنا هذا ألا وهي الطريقة العشوائية ، غير أن ما يجب التأكيد عليه وأن ما يهم الباحث في اختيار العينة هو مدى تمثيلها للمجتمع الأصلي الذي اختيرت منه فقد اختار الباحث ثانويات و إكماليات الجنوب والمتمثلة في ولايتي الأغواط و غرداية وهذا لشساعة الجنوب الجزائري من جهة وقرب الولايتين من الباحث من جهة أخرى وقد كان حصر العينة مسبقا وذلك من الدراسة الاستطلاعية. والتي شملت 120 أستاذ من أصل 580 أستاذ أي النسبة المحلية هي 20% وزعت عليهم الاستبيان و200 تلميذ من أصل 1923 تلميذ .

5-أدوات جمع البيانات:

سنعتمد في هذه الدراسة على الاستمارة الإستبيانية باعتبارها "أحد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية، أو مباشرة من العينة المختارة، أو من جميع مفردات مجتمع البحث.[1]

والاستمارة الإستبيانية هي الطريقة الأنسب لموضوع دراستنا وطبيعته، وكذا طبيعة المنهج المستخدم وهو الأسلوب الوصفي، بالإضافة إلى المقابلة .

5-1- الاستبيان:

وتم عرض الاستبيان عل خبراء ومختصين في معهد التربية البدنية و الرياضية فأكدوا على ملائمة هذه الأسئلة بدراستنا، وذلك بعد تعديل البعض المصطلحات منها. وعليه تم تحقيق الصدق الظاهري لاستمارة الاستبيان.

5-2- صد ق الاستبيان :

إن صدق الاستبيان من أهم الأمور التي يجب على الباحث مراعاتها عند القيام بالبحث ، بحيث يعرض على مجموعة من الخبراء و الأساتذة المختصين كمحكمين ويركز أيضا على انه يمكن حساب درجة الصدق عن طريق حساب نسب الاتفاق بين هؤلاء المحكمين،فكلما زاد عدد المحكمين الذين يوافقون على صلاحية الأداة أو الأسلوب لتحقيق أهداف هذه الدراسة دل ذلك على أن نسب الصدق الظاهري عالية ، حيث عرضنا المقياس على مجموعة من المختصين الذين أبدوا مدى ملائمة المقياس بموضع الدراسة .

5-3- ثبات الاستبيان:

قبل تطبيق الاستبيان لابد من التأكد من معامل الثبات وهذا يعني إن ثبات الاستبيان انه يعطي نفس النتائج باستمرار في نفس الظروف.

6- مجالات البحث:

6-1-المجال الزمني :اختير موضوع البحث بعد الموافقة عليه من قبل الأستاذ المشرف وتمت صياغة الاستبيان الأولي وعرضه على مجموعة من الخبراء

1-إحسان محمد الحسن.الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي.دار الطليعة. الطبعة الثالثة.بيروت.لبنان.1994.ص49

والمختصين وذلك بمعهد التربية البدنية والرياضية بسيدي عبد الله، و ذلك في أواخر شهر أكتوبر2011،وقد تم جمع الاستمارات بعد ذلك وتوزيعها في صورتها النهائية خلال الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها في خلال السنة الدراسية 2012-2014. أين قمنا بزيارة بعض الثانويات على مستوى ولاية الأغواط، ومثلها بالنسبة لغرداية.

وبعد جمع استمارات الدراسة الاستطلاعية وتحليلها، وتحديد عينة الدراسة التي قسمناها إلى مجموعتين قمنا بتوزيع استمارة في شهر فيفري واسترجعت الاستمارات في شهر مارس.

6-2- المجال المكاني:

وقد تم البحث في إطاره المكاني بكل من ولايتي الأغواط والمتمثلة 5 ثانويات و ولاية غرداية بنفس التقسيم الأول.

7- التحليل الإحصائي:

إن هدف الدراسة الإحصائية، هو محاولة التوصل إلى مؤشرات كمية ذات دلالة ، تساعدنا على التحليل والتفسير والحكم على مدى صحة الفرضيات والمعدلات الإحصائية المستعملة هي:

7-1- قانون النسب المئوية:

استخدمنا في بحثنا قانون النسب المئوية لتحليل النتائج في جميع الأسئلة بعد حساب التكرارات كل منها .

$$\text{النسب المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات} \times 100}{\text{العدد الكلي للعينة}}$$

7-2- قانون معالجة التكرارات كـا^2 (كاف تربيع):

حيث يسمح لنا هذا القانون بمعرفة مدى وجود فروق معنوية في إجابات القادة الرياضيين على أسئلة الاستبيان :

$$\frac{(\text{ت م} - \text{ت ن})^2}{\text{ت ن}}$$

كـــا^2 = مجموع

ت م : التكرارات المشاهدة .

ت ن : التكرارات النظرية .

المحور الأول:

السؤال الأول:

1-في ظل التغيرات الحاصلة على مستوى المنظومة التربوية كيف ترى هذه التغيرات؟

في العموم لاحظنا إجماع قريب من الكلي بالنسبة للمناقشين من الأساتذة بحيث تطرقوا إلى المنظومة التربوية التي سيرت المدرسة الجزائرية منذ الاستقلال إلى يومنا هذا ولقد ركز كل من المناقشين على المنظومة التربوية الجديدة و المقاربة بالكفاءات كان ذلك بمحاولة شرحها لنا و كيفية تطبيقها و ضرورتها بالنسبة للوقت الراهن، أما الشق الثاني من السؤال ماذا مست هاته التغيرات ؟

فقد ركزوا على أنها ركزت على الذهنية التربوية بحيث أصبح التلميذ هو محور الأساس في هاته العملية التربوية.

السؤال الثاني:

2-هل تفضل المنهج القديم أم الجديد و لماذا؟

رأينا من خلال أجوبة المناقشين بعض الاختلاف ولعل الأغلبية كان لهم الرأي التالي:

و هو أن للمنظومة القديمة مزايا عديدة جدا لا يمكن حصرها وخير دليل على نجاحها هي في إطاراتها،غير أن التغيرات الراهنة و المتسارعة التي يشهدها العالم استوجب على الإطارات الوصية تغييرها إلى الأحسن ومواكبة النظام العالمي التربوي للحاق بالركب الحضاري.

المحور الثاني:

السؤال الأول: هل تطلب من التلاميذ أن يسهموا في بناء أنشطة التعلم؟

الغرض منه: معرفة مدى اهتمام الأساتذة بالتلميذ وجعله محور العملية التربوية.

الجدول رقم(1): يوضح مدى اهتمام الأساتذة بالتلميذ وجعله محور العملية التربوية

الإجابات	التكرارات	النسبة %	كـــــــــــــا2		درجة الحرية	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
			محسوبة	جدولية			
نعم	107	89.16	24.1	3.84	01	0.05	دال
لا	13	10.83					
المجموع	120	100					

تحليل ومناقشة النتائج:من خلال تحليل نتائج الجدول نجد أن نسبة 89.16% من الأساتذة المستجوبين يطلبون من التلاميذ أن يسهموا في بناء أنشطة التعلم و نسبة 10.83% لا يطلبون ذلك.

و من خلال المعالجة الإحصائية للاستبيان عن طريق حساب كـــا2 و المبينة في الجدول أعلاه نجد إن قيمة كـــا2 المحسوبة تساوي 24.1و هي أعلى من قيمة كـــا2 المجدولة 3.84 عند درجة الحرية 01 و مستوى الدلالة 0.05 إذن توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية .

نستنتج من خلال النسب المدونة في الجدول أن نسبة العالية من الأساتذة يحبذون جعل التلميذ محور العملية التربوية و ذلك حسب النظام الجديد و المتمثل في المقاربة بالكفاءات.

المحور الثالث:

السؤال الأول: هل تمل من نوعية الدروس التي تدرسها ؟

الغرض منه: معرفة مدى اهتمام التلميذ بالدروس والطريقة المتبعة عند الأساتذة أثناء الحصة.

الجدول رقم: (2):يوضح اهتمام التلميذ بالدروس والطريقة المتبعة عند الأساتذة

الإجابات	التكرارات	النسبة%	كـــــــــــــا2		درجة الحرية	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
			محسوبة	جدولية			

نعم	93	46.5	64.8	5.99	02	0.05	دال
لا	13	06.5					
أحيانا	94	47					
المجموع	200	%100					

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال تحليل نتائج الجدول نجد أن نسبة 46.5% من التلاميذ المستجوبين يملون ذلك و نسبة 6.5% لا يملونها و نسبة 47% يملون أحيانا.

و من خلال المعالجة الإحصائية للاستبيان عن طريق حساب كـــا2 و المبينة في الجدول أعلاه نجد إن قيمة كـــا2 المحسوبة تساوي 64.8 و هي أعلى من قيمة كـــا2 المجدولة 5.99 عند درجة الحرية 02 و مستوى الدلالة 0.05 إذن توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية .

نستنتج من خلال النسب المدونة في الجدول أن نسبة العالية من التلاميذ يملون نوعية الدروس.

مناقشة نتائج المحاور

1- مناقشة نتائج المحور الأول:

من خلال النتائج المتحصل عليها عن طريق الاستبيان نستخلص أن المنظومة التربوية تأثرت من الإصلاحات التربوية كما هو الحال بالنسبة لحصة التربية البدنية لكونها جزء لا يتجزأ من هذه المنظومة وان هذه التغيرات كانت من اجل مواكبة النظام العالمي التربوي للحاق بالركب الحضاري. كما أن اثر هذه الإصلاحات جاء عن طريق اعتماد منهج المقاربة بالكفاءات وهذا ما يثبت الفرضية الجزئية الأولى.

2- مناقشة نتائج المحور الثاني:

من خلال النتائج نجد أن الإصلاحات التربوية قد ساهمت في الاهتمام بمادة التربية البدنية وجعلها كمادة أساسية في المنظومة التربوية الجديدة كما إن هذه الإصلاحات كما يراها الأساتذة أثرت ايجابيا على التعليم وتساعد على الرقي والنهوض بالمنظومة التربوية وذلك حسب متطلبات طريقة المقاربة بالكفاءات التي تعطي الاهتمام أكثر لطريقة التدريس حسب متطلبات العصر وذلك بالاهتمام أكثر

بالتلميذ وجعله محور العملية التربوية وكذا مراعاة الفروق الفردية، وهذا ما يثبت مدى تكيف الأستاذ مع هذه المنظومة و هذا ما يثبت تحقق الفرضية الجزئية الثانية.

3- مناقشة نتائج المحور الثالث:

من خلال النتائج نرى أن التلاميذ يفضلون المنظومة التربوية الجديدة وذلك لأنهم يرون الاهتمام أكثر بهم، كون العقم الذي كان موجود أثناء الحصص التعليمة كان من سلبيات المنظومة التربوية القديمة ، كما إن جعل التلميذ محور العملية التربوية زاد من اهتمام التلاميذ و جعل للحصص التعليمية أكثر نشاطا وأكثر حيوية ،وجعل التلاميذ يفجرون طاقاتهم.و هذا ما أثبت تحقق الفرضية الجزئية الثالثة.

الإستنتاج العام:

ظهر انعكاس نظام العولمة على المنظومة التربوية الجزائرية بإدراج منهاج المقاربة بالكفاءات التي شملت حصة التربية البدنية والرياضية. و قد ظهرت تلك التغيرات من خلال حصتها سواء على البرامج، الأستاذ و التلاميذ . حيث أبرز أن الغايات المنشودة تكمن في ضرورة هيكلة الحركة الرياضية بالوسط التربوي من خلال فسح مجال النشاط الرياضي أمام التلاميذ من الجنسين، وتحفيز المتمدرسين على الانخراط في النوادي الرياضية المتاحة بالمؤسسة التربوية، لافتا الانتباه في السياق ذاته إلى أهمية العناية اللازمة بالتلاميذ الذين يتمتعون بالموهبة في مختلف أصناف الرياضة، مشيرا بهذا الشأن إلى الدور الذي يفترض أن يلعبه أساتذة مادة التربية البدنية بالتنسيق مع إدارة المؤسسات في مرافقة وصقل البرعم الذي تتجلى لديه حالة تألق في نوع معين من الرياضة،وهذا ما يثبت صحة الفرضية العامة.

خاتمة:

إن التربية جزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمع بل إن العمليات المختلفة التي تمكن الثقافة من الاستمرار والتطور هي عمليات تربوية فالثقافة تنتقل من جيل إلي جيل عن طريق التعلم والتعليم وهي مكتسبة يتعلمها الصغار والكبار وهي متميزة بفعل قدرة الكبار علي التغيير تهتم التربية بعمليات التكيف بين الأفراد أو بين الأفراد والجماعة وضمن مجتمع معين فالتكيف والانسجام للعيش داخل المجتمع يستدعي أن يحدد هدف للجماعة يرضى عنه الأفراد في المجتمع .وهذا الهدف الأسمى وهو العيش ضمن مفاهيم معينة وهي ما نطلق عليها الثقافة فالتربية وسيلة من وسائل نشر الثقافة وتعزيزها وبقائها.

تشكل ترقية الممارسة الرياضية بالنسيج التربوي والتكفل الأمثل بالمواهب الناشئة من الجنسين من مسائل ذات أولية خلال الموسم الرياضي الحالي،، حيث أبرز أن الغايات المنشودة تكمن في ضرورة هيكلة الحركة الرياضية بالوسط التربوي من خلال فسح مجال النشاط الرياضي أمام التلاميذ من الجنسين، وتحفيز المتمدرسين على الانخراط في النوادي الرياضية المتاحة بالمؤسسة التربوية، لافتا الانتباه في السياق ذاته إلى أهمية العناية اللازمة بالتلاميذ الذين يتمتعون بالموهبة في مختلف أصناف الرياضة، مشيرا بهذا الشأن إلى الدور الذي يفترض أن يلعبه أساتذة مادة التربية البدنية بالتنسيق مع إدارة المؤسسات في مرافقة وصقل البرعم الذي تتجلى لديه حالة تألق في نوع معين من الرياضة، مفادها أن الممارسة الرياضية من جانب التلميذ فضلا عن كونها مكملة للنشاط البيداغوجي التقليدي بالمؤسسة التربوية فهي تسهم أيضا في تأمين التوازن النفسي وبناء شخصية التلميذ، بغض النظر عن المجهودات التي تبذل لأجل إعداد تشكيلات تنافسية على مستوى المؤسسة التربوية تحسبا لخوض غمار دورات رياضية محتملة، فإن توسيع دائرة المندمجين في الحركة الرياضية بالمؤسسة يعد قيمة مضافة للمنظومة التربوية، و من ناحية أخرى مبادرة سابقة للسلطات الولائية تمثلت في تشييد مركبات رياضية جوارية عبر شبكة المؤسسات التربوية. وتجلى على ضوء هذه النقطة، أن إنجاز مرفق رياضي ضمن نسيج المؤسسة التعليمية يتيح الفرصة للمتمدرسين لمزاولة الرياضة، وبالتالي تفادي كل ذريعة للعزوف عن الاندماج في النشاط الرياضي

المصادر و المراجع

1 – القرآن الكريم

2 – إحسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة، الطبعة الثالثة، بيروت، لبنان، 1994.